که در دل هر بیانند آن آفریده حق است الکریم ای دل خوش شقیقت کی بود او
او بنده ضعیف حضرت ذو الجلال یا پادشاه کریم امید دارم که او را ای بهتر بنگر ما یا هو یا
یا کهیعص یا حکمق یا هو یا من هو هو یا من لا هو الا هو یا من لا اله الا هو یا غالبا علی امره
یا غنیا عن الحدوث و الامکان افض علینا و علی ذلک الضعیف من سحاب الرحمة و الرضوان ما تنیب
الروح و الریحان انک انت الکریم الدیان ذو الاحسان ما سئل منحنی دارم کریمان و دلی آرامی

فراغ بریان و راضی بحکمها رخدار

جهان

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله کفی و الصلوة علی محمد و اله

فی ذکر الکیفیات التی جعلها الله قوام مدار الکیفیات

الاخوة و هی الشواریة استیاد هی الحرارة و البرودة و الرطوبة و الیبوسة و من میتة هذه الاربع طبایع
مفردة و هی التی یکون باجتماعها الاستیاء المرکبة مثل النار و هی حارة یابسة و الهواء و هو حار رطب
و الماء و هو بارد رطب و هی بارد یابسة

فی ذکر الاعتدال و تقدمه علی سایر الطبایع و الفضول

ان افضل الشور من هذه الطبایع الاربعة التی ذکرناها ما کان معتدلا لانه یسبب الی حرارة و رطوبة
مفرطة فیکون معصاء و لا الی برودة و رطوبة و مس فیکون مجذاما و لا الی حرارة و یبس فیکون نوفا
بل یاخذ من کل طرف معادلا و هذا هو الاعتدال و کذلک الفضول و الازمنة فان افضل الازمنة
و احمدها الفصل الربیعی و ذلک لاعتدال الزمان و فتنة و انبعاث الحرکة و استدار الشوء و ال
و استوار اللیل و النهار و عمار الاشجار و النبات و ظهور الادراک الانوار فلذلک وجب
تفضیله و تقدیمه علی سایر الفصول و اذ قد اجملنا الکلام فی ذکر الاعتدال فلنشرف القول
فی ذکر حال الابدان و ما یدوم به صحته

فی ذکر الابدان و ما یحتاج الیه لحفظ الصحة و ذکر
مجملا لما کانت الابدان علی ما طبعها الله تعالی دایمة التحلیل للاجزاء المتولدة فیها من الحرارة الغریزیة
و حرارة الهواء المحیط بها من خارج احتاجت ضرورة الی اشیاء تقوم مقامها ما یتحلل منها

منها فیکون بذلک شوها و بقاؤها و تمامها و اعتدال طبایعها ما دامت القوی باقیة فیها و یحصل تمام
الاعتدال بشیئین احدهما الاغتذاء بما یولد طیبوبة بنیة و عادته و الفضل الذی هو فوقه و هو الغذاء
الذی یحتاج الیه النوع الذی یسهل الیه الطبیعة و الثانی اخراج ما یتولد من الفضول الذی لو لم یتعهد
بهذا السبیل و لم یخفف به مسابقة الشهوة او مساعدة الصدق لخرج عن الاعتدال و یتولد منه العلل
و الامراض و سنبین جمیع ما یحتاج الیه لحفظ الصحة

فی تدبیر کل یوم فرادی الصحیح بعد ان یتوفر علی حال

یجب ان یتعهد کل یوم فرادی الصحیح بعد ان یقضی حق ما اوجب الله علیه من اسباغ الوضوء و الاستیاک
بالسواک المختارة مسابقة لسنة الرسول و هو المستونات الخامسة لجمیع ما یومن فی الاسنان و الفم و اللثة
من الاوجاع و یواظب هذا الفصل و سنذکره او ابتغاء الی موضعه ثم یتوضأ الصلوة و یتبع و التحمید شکر الماء
نعم الله تعالی علیه بما ظهر فیه فاذا فرغ من اول الاشیاء علی ما ذکرناه تفقد شیئا من الاخلاط
و بعده

و ذلک علی زیادة الصفة فینبغی ان یتناول شربة من الحلو بین الطروزی و یشرب علی اثره شیئا من
الماء لیسهل الحادة الی اسفل المعدة و ان وجد سوسنة فی ثمنه مع بخار و خانی دابت و ذلک یسهل
زیادة حرارة فی معدته فالصواب ان یتناول شربة من السکنجبین الساذج معتبرا و ان وجد مما و ذلک
مخلوطة فی حلقه و صدره یشرب شربة من الخلاب او شراب البنفسج و ان وجد زبادة فی
الریق خلط شیئا من المصطکی مع الطبرزد و ان وجد مع ذلک جبنا حامضا یتناول و الخارش

فی السواک

الکندری او النار او النار مشک او العودی و یمشی ساعة و یاخذ فی تناول الطعام

و منفعته و ذکر الاشجار التی یتخذ منها و السنونات النافعة لجمیع ما یومن فی الاسنان و الفم و اللثة
من الاوجاع و یواظب هذا الفصل و سنذکره او ابتغاء الی موضعه ثم یتوضأ الصلوة و یتبع و التحمید شکر الماء
نعم الله تعالی علیه بما ظهر فیه فاذا فرغ من اول الاشیاء علی ما ذکرناه تفقد شیئا من الاخلاط و بعده

و ذلک علی زیادة الصفة فینبغی ان یتناول شربة من الحلو بین الطروزی و یشرب علی اثره شیئا من
الماء لیسهل الحادة الی اسفل المعدة و ان وجد سوسنة فی ثمنه مع بخار و خانی دابت و ذلک یسهل
زیادة حرارة فی معدته فالصواب ان یتناول شربة من السکنجبین الساذج معتبرا و ان وجد مما و ذلک
مخلوطة فی حلقه و صدره یشرب شربة من الخلاب او شراب البنفسج و ان وجد زبادة فی
الریق خلط شیئا من المصطکی مع الطبرزد و ان وجد مع ذلک جبنا حامضا یتناول و الخارش

فی السواک

الکندری او النار او النار مشک او العودی و یمشی ساعة و یاخذ فی تناول الطعام

و منفعته و ذکر الاشجار التی یتخذ منها و السنونات النافعة لجمیع ما یومن فی الاسنان و الفم و اللثة
من الاوجاع و یواظب هذا الفصل و سنذکره او ابتغاء الی موضعه ثم یتوضأ الصلوة و یتبع و التحمید شکر الماء
نعم الله تعالی علیه بما ظهر فیه فاذا فرغ من اول الاشیاء علی ما ذکرناه تفقد شیئا من الاخلاط و بعده

استعمالها وما يجب ان يستعمل عند تركها ان للرياضة حظا عظيما في باب حفظ الصحة اعني بالرياضة
متى علم ان معدته تهضم الطعام امس او يابسا خلقت والهضم ويستدل على الظهور السكر والتقيؤ
التمطي وقلة اشهوة الطعام وزيادة الريق فيرد على بدنه بالمشي والركوب لعيب السوطان او
غيره من انواع اللعب التي فيها الحرارة الغريزية وتزول عنه تلك العوارض والتاسعة منها في
الرجال والدواب الفوسية والخفة والمصارعة والعدو والحملة والحرب وحد الرياضة
ان تعرف بدنه ويذهب عنه الثقل والفتور الذي كان فيه قبل استعماله لتشتهي الطعام
ويقرب ماره من النهرة الملاحة ثم تركه وقد حل الحمام ويصيب عليه في الحار صابا صوابا ويمزج
اطرافه من الورد ويسرع الخروج ويتناول طعاما خفيفا معتدلا كالفي والزيت ونحوه
في هذه الحمام ومنفعته وكيفية استعماله والمدة الذي يجب فيه ويعقب الخروج منه ان الحمام مني يا
بنية الانسان وذلك لان مركبة من الاجسام المتشابهة اعني العظام والاغشاء والاوردة
وكذلك في الحمام يكون مثل هذه الآلات اعني الحجارة والحار والمختار من الحمام ما كان مرتفع
السمك واسع البيوت كثير الكوى قديمي على وجه الارض ويكون له كوة نحو المشرق ويكون ماره
وهواه طيبين ويجتنب ما كان على خلاف ذلك ويسخن الحمام في هذا الفصل باعصان السمسم او القطن
او العدس ويجتنب حماما يسخن بمكبة الطرق حار يوث والزبل وهي تدبير دخول الحمام
المزاج المعتدل الصحيح وغسل اليدين والتدبير يتحرك قبل دخول الحمام بساعة ويمكث في بيت
مكثا معتدلا ان كان الدم صافيا وان كان الدم كدرا واحتاج الى ان يعرق بالقصد فاستلقى بمنت
الحار الفاتر وعند ذلك يدلك بدنه بالمنديل والسهل للمرة بالمن او كانت بعقب اعضاء ظاهرة الركب
او غيره فبعد من الورد وان من شانه ان يذهب بالاعياء وتمتعل الورد من جاء ورق الفستق والحلو
المدقون المنخول المسحوق بماء الآس الرطب او زعفرة مبزرة مطوبا المنخول المسحوق بماء الآس الرطب
او نحوه بزر قطونا او الطين العاجي المرمي بماء الآس او بماء الورد خان وجد في نفسه او راسه
كثير حرارة او حكة يستعمل الطين بزر قطونا او الخطمي او الطين حب السفرجل وان احتاج الى التسوير
خلط معه شيئا من ويخرج من الحمام بالعود المرمي بالكافور والمسك والذرور المتقدم

التي في الصندل والعود والكافور او من النفسج وقليل من الزعفران ويتناول بعد خروجه من الحمام
شراب الريباس او شراب العناب او شراب البنفسج فانه نافع من الصفراء ويجتنب الكمثرى والسفرجل
الحامضة المرة بالسكر والزعفران هو الطفشيل بالسلق او الزبانية المطبوخة بالماء المزورة او بطبيخ
باعناق الحملان وان اضطر الى النوم نام بان يتمدد بثيابه وينام نوما معتدلا ثم يدخل الحمام ثانيا
ويصب على بدنه الماء الفاتر صبا متواترا ويخرج سريعا
في تناول الطعام ووقته ومقداره
وبالجملة تقدمه وتاخيره وترتيبه يجب ان يكون تناول الطعام عند استوعار الطبيعة وخلو المعدة
فيجب عن تناوله اذا كان الامر فيه بان لا يستدعي الطبيعة او تكون المعدة ممتلئة
فان ذلك سبب لاكثر الامراض التي تكون من جهة الامتلاء كالصرع والسكتة ويجب ان يتقدم
الطعام السريع الهضم على الطعام البطيء الهضم لان السريع يهضم متى تاخر ذاب قبل البطيء فان
لم يجد مسلكا تغير وفسد وافسد بفساده ما تحته فالواجب تقديم على ما هو ارق على ما هو اغلظ مثلا
يتقدم الماست واللبن وما يجري مجراهما على الاطرق ويتقدم لحوم الغنم على لحوم البقر والبقر على لحوم الابل
انواع الحلوا فيقبل ما اتخذ من السكر وبين اللوز والفستق يتقدم على ما اتخذ من التين والتمر
على ما اتخذ من التمر والسمن والفاسد ويجب ان يكون ترتيب الطعام من الرقيق الى الغليظ
امثال فيبدا اولا بالخبز والملح متابعة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال ثفلوا الكلام
ثم الاسفيذباجات لما فيها من كثرة الغذاء ثم الاشياء الحامضة ليشهي الشهوة ثم الفاكهة
من نشف الرطوبات ثم الحلاوي ويجب ان يكون الحلوا آخر الاشياء لتفله والطافي عضمه
في الشراب والراحة وبيان منافعه ومضاره وكيفية استعماله وما ينقل به وعلاج الخمار
تختلف انواع الشراب باختلاف المواضع والتدبير فان كل ما كان على الشمس فيه اكثر يكون
سخنا وما يكون اقل يكون ابرد وزعم الاطباء ان طبيعة الشراب العتيق حار رطب والمطبوخ منه
احر وابيس والرهيق اقل حرارة من العتيق ولذلك لا كتسابه الماء وفيها هي من اليبوسة من قبل
زوجة قشرة والمطبوخ منه احر والعتيق الابيض اقل حرارة واكثر رطوبة وحامضة اذا كان في

البلاد والبارده فانه يسير ودير طيب والاحمر منه اكثر حرارة خاصة اذا كان من البلدان الحاره وقوي
الشراب واسخنه للاصفر اللون الصافي البراق الزكي الرائحه المر الطعام الا اقل غذاء وترطيبا
الذي يميل الى الحمرة اكثر غذاء والذي يميل الى المرارة يصلح للايدان الحاره فصاحب الاعتدال
يشرب التي منهما او الجمهوري الصحيح للطعم مقدار اربعة ارطال او خمسة ارطال وصاحب الصفراء يشربه
من الشراب الذي يرجح المرارة ويمزجه وصاحب البلغم يشرب الشراب المطبوخ الصحيح
الطعم الزكي الرائحة والعتيق منه اجود وصاحب السوداء يشرب المطبوخ الحديث الذي يميل الى الحمرة
واما منافع الشراب فمن خاصيته انه يولد الدم الصافي ويهضم الطعام وينفذ الغذاء الى البدن وتقويه
الاعضاء في مجاري البدن وينشط النفس ويفرحها واما سوى هذه المنافع فمضار كثيرة الا انا نذكر بعضها
مخافة التطويل ومضاره اذا اتهك الانسان في شربها او شربها على الامتلاء او شربه في الاشتداد
الصفراء فان ذلك يورث انواعا من العلل الصعبة وذكر ما يتفق على كل مزاج فاصحاب الاعتدال
بالزمان والسفرجل المر واصحاب السوداء بالريب الطابقي المشروع بالجوز والتين البستي وصاحب البلغم
بالفواكه الحلوة والصدق واصحاب النفخ واصحاب الاسهال بالطين الارمني والكندر والطباشير الطين
البنفسجي وصاحب الطبيعة اليابسة بالعنب الابيض والزبيب المنزوع العجم والسكر الاحمر وصاحب
خشونة الصدر باللوز الحلو المقشر والصمغ والكثيرا مع الاقحوان وكراويا وعلاجه اكثر الخيار يكون
من كثرة الشرب مع كثرة اكل ما لا تقوي الطبيعة على هضمه فيحدث منه عشى وحلق وصداع ودوار
في الراس وعلاجه متى علم ان في معدته بقايا طعام او شراب لم يهضم يعود يشرب شيئا من الشيخنيا
مع شيء من خيار الحارة ويتمرخ ببدنه ويشرب عقيبه من الاشربة الحامضة كشراب الرمان وشراب الحصرم
وشراب الرياس وشراب حامض الاترج ويمشي ساعة في الحمام ويستفرغ ويداوي بما يخف الطبع
ثم يدخل الحمام ويصب على راسه ماء فاترا وبارد بمقدار الفرق وذلك وقتا ول عقيب خروجه من الحمام
من الزعفران الحامضة او المزة كالمليسة والرمانية والحصرمية وان وجد في نفسه بقايا فتور وكسل
يحتال بساعة للنوم ليذهب عنه وذلك الفتور والكسل في جهة النوم ومنافعه وكيفيته

عقيبه

الى الخامس